

ناشطون من الحراك المدني يوزعون ميدانياً دعوات لتظاهرة غداً من «الداخلية» إلى وسط بيروت

## هل تسقط ثورة البندورة التمديد لنواب الأمة؟! ١

أحمد طي

«بعرفش إقرام... عبارة قالها أحد الشبان، والذي، من سماته، يظهر أنه يتقن القراءة وباكتر من لغة غير لغته الأم. أمّا هذه العبارة، فقالها ميديا تهزبه من مجموعة شباب آخرين، أخذوا من شارع الحمرا رصيفا لكي يوزعوا منشائر على المارة. الشاب الذي تهزّب من المنشور ظهرت سريعا على وجهه تلك العلامات التي نشعر بها لدى تفكيرنا بالأوضاع الحالية، وبما آل إليه هذا اللبّان الصغير بمساحته والكبير بأزماته. إنه ذلك الشعور باليأس، فترك النضال جانبا، والعلم جانبا، وقد تخلّى عن أحلامك أو تقزمها لمجرد «فيزا» في أقرب سفارة.

«ما بدي إقرام، عبارة أخرى أكثر جرأة وصداقا قالها شاب آخر، وكأنه على علم بما في المنشور من كلمات، أو ربما بلغ فيه القنوط درجات ودرجات. ربما تختصر هاتان الحالتان، ما يشعر به اللبّانينون إزاء ما وصلت إليه الأوضاع، فالتهديدات الأمنية موجودة وبقوة اعتراف أهل السياسة مدعومين بتنبؤات نوستراد أموس لبنان ميشال حايك. والأوضاع الاقتصادية في أعمق قعر، والكهرباء والماء حدّث ولا حرج، والإعلام العربي يشارك أميركا والصهاينة والغرب في زرع بذور الفتنة عبر تنقيبه عن أصل الخلاف بين «السنة» والشبيعة» بدلا من العمل على راب هذا الصدع، أما الداء الأكبر فيمكن في السياسة والسياسيين، الذين يعتبرهم معظم الشعب. وإن لم يتكلم. مسؤولين مباشرين عمّا آلت إليه الأمور... لذا وجب التغيير.

والعمل على التغيير يكون بأساليب مختلفة، أهمها التعبير عن الرأي، إن بالكلمة أو برقع الصوت عاليا، من خلال التظاهرات والمسيرات. وغداً، سيكون وسط بيروت على موعد مع رقع الصوت، وهذه المرة ضدّ التمديد لمجلس النواب، الذي يلوح به البعض تحت ذرائع يعتبرها الشعب... واهية.

## مديرية سحمر في «القومي» تنظّم يوماً ترفيهياً للأشبال والزهرات

بمناسبة ذكرى انتصار تموز، وكعادتها، نظّمت مفوضية التربية والشباب في مديرية سحمر التابعة لمنقذية البقاع الغربي في الحزب السوري القومي الإجتماعي يوماً ترفيهياً للأشبال والزهرات، والمحطة هذه السنة كانت في «مجمع ومنتجع مشارف سحمر السياحي» في البقاع الغربي. والقت مفوض التربية والشباب في المديرية سماح منعم كلمة مقتضية ضمنتها أهمية تربية الجيل الجديد وتنشئته على أساس نهضوي وقومي، وشرحت أبعاد الانتصار على العدو الصهيوني بعد عدوان تموز 2006، محيية رجال المقاومة وصمود الشعب واحتضانه المقاومة. ومعتبرة أنّ الشهداء قدّموا دماءهم من أجل حياة الأمة وصون كرامتها والنود من تراب الوطن. وكانت فرحة عامة ارتسمت على وجوه الأشبال والزهرات الذين أمضوا يوماً كاملاً في المجمع.



## حوادث سير وصدام... وجرائم قتل



جثة إيلي كغوري في جل الديب

● صدمت سيارة من نوع «متسويشي - باجيرو» لونها رصاصي ورقم لوحتها 214607/ج، مساء أمس، المواطن المصري خالد عبد الواحد الزهور (مواليد عام 1981)، عند تقاطع كنيسة مار جرجس - جبيل، ونقل بواسطة سيارة تابعة للصليب الأحمر إلى مستشفى «سيدة ماريتم» في جبيل للمعالجة. ولدى فرار سائق «الباجيرو» من المكان، صدم سيارة المواطن ريشار نون وهي من نوع «سوزوكي» لونها أبيض ورقم لوحتها 151236/ج، ما أدى إلى تضرر السيارة، وبدأت القوى الأمنية تحقيقاتها.

● سقط أربعة جرحى نتيجة حادث سير وقع بين عدّة سيارات في منطقة جونية مقابل تقاطع أدما. وتوجّهت إلى مكان الحادث فرق الإنقاذ والإسعاف من مركز جونية.

● أقدم مجهولون كانا يستقلان دراجة نارية على محاولة سلب أحد المحال التجارية قرابة العاشرة والنصف من قبل ظهر أمس في منطقة جل الديب، قرب كنيسة مار تقلا، وعندما شعر بهم أحد المواطنين، قرأ هارئين إلى جهة مجهولة، مطلقين النار عشوائياً، فأصيب المواطن إيلي منصور كغوري (مواليد الخششارة عام 1962) الذي ما لبث أن فارق الحياة. وعلى الفور، حضرت إلى المكان الأجهزة الأمنية وفحصت تحقيقات في الحادث. ويُذكر أنّ كغوري يملك محل بيع الأدوات الكهربائية قرب مكان الحادث.

● عُثِر بعد ظهر أمس على جثة رجل مجهول الهوية عند شاطئ البحر في محلة معمل السكر إلى جانب الطريق الساحلية الدولية في عكار. وحضرت الأجهزة الأمنية وفحصت تحقيقات لكشف هوية الجثة وأسباب الوفاة.



الحسيني وبوللي وجابر يقصّون شريط افتتاح الطريق بين يانوح ومعركة

وهذه المشاريع تلاقي استحساناً كبيراً من قبل الأهالي والسلطات المحلية، وتعطي شهادة إضافية على المهنية العالية التي تتمتع بها الوحدة الإيطالية والتي تتسجم تماماً مع الروحية التي تقود من خلالها القطاع الغربي في اليونيفيل، ليس فقط على الصعيد الأنشطة العملائية، إنما على الأصدعة الإنسانية والتواصل الاجتماعي.»

### تدريب عن الترسّد الوبائي في زغرّتا - إهدن

نظّمت وزارة الصحة العامة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، في إطار تعزيز الإبلاغ عن الأمراض الانتقالية من قبل المستوصفات والمراكز الصحية والعيادات الطبية الميدانية في المناطق، حلقات تدريبية حول الترسّد الوبائي، شملت زغرّتا، إهدن والقضاء، وذلك على المسرح البلدي -قاعة بيار فرشخ- زغرّتا. وتضمنت الحلقات سلسلة محاضرات تمحورت حول الترسّد الوبائي، الأمراض المناعية، الإسهال الحاد، الإلتهابات التنفسية الحادة والأمراض الأخرى، ألقاها كل من الدكتور سامي الاحدب طبيب قضاء زغرّتا، الدكتور عمر دبليس، ودانيال سعادة من وزارة الصحة العامة. في ختام هذه المحاضرات، ورّعت استمارات ومعدّات لجمع العينات على الحاضرين.

### «دعوني أنتفس»... حملة لتنظيف شاطئ الميناء

أطلقت جمعية كشافات البيئة حملتها السنوية الخاصة للحفاظ على الحياة البحرية في لبنان، على الكورنيش البحري لمدينة الميناء بعنوان «دعوني أنتفس»، بهدف مساعدة السلاخف البحرية في الاستقرار والبقاء.

بعد التشيد الوطني الذي عزّفته الفرقة الموسيقية الخاصة بالجمعية أمام المشاركين وحشد من الأهالي، بحضور رئيس الجمعية محمد نهاد الزليغ وأعضاء الهيئة الإدارية في الجمعية. كانت كلمة أمين السر العام القائد مراد عبوشي الذي أثنى على نشاط الأعضاء وحثهم على الاستمرار بالأنشطة البيئية. ثمّ قسّم الحاضرون إلى ثلاث مجموعات، وتوجّهت الأولى إلى شاطئ القليعات في عكار حيث تتكاثر السلاحف البحرية، ومجموعة ثانية إلى شاطئ البيضاء في الميناء، أما الثالثة فانتقلت بواسطة المراكب إلى الجزر غير المحميّة قبالة شاطئ طرابلس، حيث القسم الأكبر من النشاط. وبدأت عملية جمع النفايات من الجزر وتجميعها وفرزها ميدانياً.

بعد النشاط الميداني، استؤنّف النشاط التوعوي بإلقاء محاضرة لفقوض البيئة المحامي نجيب سنجر حول أهمية المحميات البحرية في الحفاظ على التنوع البيولوجي.



قوانين «أمر واقع»، ولا وفق قوانين لا تحقّق الديمقراطية الحقيقية... وتابعت: «إن دعوتنا إلى التظاهر غداً الخميس، هي دعوة للمشاركة في رفض التمديد مهما كانت الظروف السياسية والأمنية، هي دعوة لتقول: كفي في وجه رهننا لأسباب تخصّ مصالحهم الشخصية والطائفية والنفعية، لنقول كفي في وجه الحجج الواهية من حجّة انتخابات رئاسية قبل النيابية، إلى حجّة الأوضاع الأمنية».

### عربي العدناري

«البناء» التقت أيضاً الناشط عربي العدناري الذي كان ضمن المجموعة التي توزّع المنشائر في شارع الحمرا، والذي قال: «إن ما نقوم به اليوم، يندرج في إطار النشاط العام المسمّى الحراك المدني

الديمقراطية في البلد ويغتاها، ويمنع الناس من ممارسة حقوقهم التي منحهم إيها الدستور لانتخاب ممثلين عن الأمة جمعاء.

إنّ ما يحدث اليوم لهو اغتيال الشكل الأخر من أشكال الديمقراطية. فالوضع في لبنان ليس أفضل من ليبيا ومصر وتونس وسورية والعراق. هناك الأوضاع الأمنية - التي يتذرعون بها هنا - أسوأ بكثير مما هي عليه في لبنان.

من حقنا الطبيعي والديمقراطي أن نطالب بإجراء العملية الانتخابية وفق قانون عصري للانتخابات خارج القيد الطائفي

يضمن عدالة التمثيل، ويكون قائماً على مبدأ النسبية. ومن حق كل مواطن ممارسة حقه في الترشيح والانتخاب. وهنا لا بد من الإشارة، إلى أنّ رفضنا التمديد اليوم لا يعني طلقاً قولنا بإجراء انتخابات وفق

بالطلاق من دون رجعة. ونحن نقول لها إن قرار التمديد إذا قرّر للمرة الثانية، فإنه سيفتح المجال أمام إلغاء استحقاقات دستورية أخرى تحت حجج واهية وغير جدية.

تجدد الإشارة إلى أن المجلس الدستوري سبق وألغى قانوناً يقضي بتمديد ولاية مجالس بلدية واختيارية عام 1997، تحت كلام مفاده أنّ التمديد يعطل مبدأ دورية الانتخاب وهو مبدأ دستوري. فهل مبدأ دورية الانتخاب مصاب بانقضاء جوهرى ما بين استثناءات للمجلس النيابي ووجوب للمجلس البلدي؟»

### نعمت بدر الدين

أما الزميلة نعمت بدر الدين، فاعتبرت أنّ التمديد للمجلس النيابي ليس ديمقراطياً، وأنّه إذا قرّر من جديد، فإنه يقتل العملية

غداً ستنتقل تظاهرة يكون عنوانها «لا للتمديد»، وسلاخها البندورة، والمشاركون فيها طلاب وناشطون مدنيون، ينضون تحت ما سمي بالحراك المدني للمحاسبة. هذا غداً، أما أمس، فقد كان التحضير للتظاهرة يشهد فصلا من فصوله، فريقان من الناشطين انطلقا إلى الحمرا وساحة ساسين، ووزعوا البندورة على المواطنين لكي يعبروا عن رفضهم التمديد على طريقتهم.

كما وزع الناشطون منشائر على المارة، دعيت إلى المشاركة في المسيرة التي ستنتقل غداً الخميس، والتي ستنتقل عند السادسة مساءً من أمام وزارة الداخلية في الصناع، إلى ساحة رياض الصلح في وسط بيروت.

ومما جاء في المنشائر: «تضمن الديمقراطية أحد أهم حقوق التعبير عن الرأي، وهي الانتخابات. إن التمديد لمجلس النواب بإخلال بالأسس الدستورية والديمقراطية في البلاد، والنكاح لدوركم في ممارسة حقل الانتخابي. لذلك، ندعوكم كحركات طلابية علمانية مستقلة، إلى المشاركة الفعّلية كطلاب ومواطنين قلقين، ومسؤولين على استمرار المسار الديمقراطي في لبنان، إلى التظاهر والمشاركة في المسيرة ضدّ التمديد لمجلس النواب».

### ميرنا لاوند

وأدت الزميلة ميرنا لاوند بتصريح ل«البناء» جاء فيه: «يوماً بعد يوم، تثبّتت الطليقة الحاكمة بغالبية شرائحها وكوناتها السياسية، فشلنا الذريع، وخرقها القوانين تحت مسيّات «الحاجة تبني المحظورات»، و«الحاجة تبرز الوسائل». فأتى حاجة في طعن الديمقراطية تكون فعلاً حاجة إلى كسر المحظور ومنع الفراغ...»

وتابعت: «للمرة الثانية على التوالي، يجرّو السياسيون ويجديّة على طرح مسألة التمديد لمجلس النواب، من دون أي مراعاة للشريحة الشعبية المتمدّنة بالتمديد أو الانتقالي، وكان الدولة تقتضيل وتقول لنا إن العلاقة بيننا وبين الشعب استمت

## أخبار متفرقة

### تكريم المكتبة الوطنية في بعقلين

رعى وزير الثقافة ريمون عريجي ممثلاً بمدير عام الوزارة فيصل طالب، احتفال تكريم المكتبة الوطنية في بعقلين، الذي أقامته لجنة تكريم رؤاد الشرق، بالتعاون مع بلدية بعقلين، وذلك في صرح المكتبة، بحضور حشد من الفاعليات السياسية والثقافية والعسكرية والاجتماعية، وممثلين عن المجتمع المحلي في منطقة الجبل.

وألقى خلال الحفل كلمات عدّة، إذ تحدّث كل من: رئيس لجنة التكريم أنطوان علوي، عصمت أبو شقرا، مدير المكتبة غازي صعب، وعضو المجمع اللغوي في القاهرة شوقي حمادة، ورئيسة اتحاد بلديات الشوف السويجاني الدكتورة نهي الغصيني أبو عجرم.

واعتبر طالب في كلمته أنّ المكتبة علامة ثقافية فارقة ومعلم حضاري بارز نفخر به ونعتزّ. وقال: «استطاعت هذه المكتبة أن تفرد بحضورها مكانة متميزة تليق بالدور الذي اضطلع به لبنان على مرّ التاريخ العريق، ولا يجوز لنا في هذه المناسبة إلا أن ننوّه بالجهود الجيّدة التي بذلها النائب وليد جنبلاط، وبدعمه المتواصل ورفده المكتبة الوطنية في بعقلين بكل الأسباب التي تؤدّي إلى إغنائها وتعزيز فاعليتها وحضورها في ساحة الحركة الثقافية عموماً.»

وتضمّن الاحتفال محطات فنية وتقديم درع تقديرية إلى إدارة المكتبة. ثمّ كان كوكتيل.

### ورشة تدريب عن مفهوم المواطنة

اختتمت مؤسسة «أديان» ورشة عمل تدريب المدربين على المواطنة الحاضنة للتنوع في لبنان، ضمن مشروع «مواطنون من أجل الوحدة والسلام»، الذي تنظمه «أديان» بالتنسيق مع البلديات ومؤسسات المجتمع المدني. شارك في الورشة 20 مدرباً ومدربة من كافة المناطق، وامتدت الورشة على مدى أربعة أيام، وتدرّب المشاركون على المفاهيم المرتبطة بالمواطنة الحاضنة للتنوع في لبنان، وعلى تقنيات التدريب، ليقوموا



نايلة طيارة محاضرة عن المواطنة في مؤسسة «أديان»



المشاركون في حملة «دعوني أنتفس»

بدورهم بحلقات تدريبية في مناطقهم ومع مؤسساتهم بين شهري أيلول وتشرين الأول 2014، مستندين إلى الكفايات المعرفية والتقنية التي اكتسبوها خلال الدورة، وإلى دليل المدربين للتدريب على المواطنة الحاضنة للتنوع الذي ورّع عليهم.

كما تناولت الورشة التي شارك فيها المدربون: الأب الدكتور فادي ضو، الدكتور أنطوان مسرة، الدكتورة نايلة طيارة، الدكتور شادي رحمة وطوني صوما المواضيع التالية: الهوية والانتماءات، الدستور اللبناني والتنوع، أسس المواطنة والتنوع الثقافي والديني وعلاقته بالمجال العام، بهدف الوصول إلى رؤية مشتركة تتجسد في مفهوم المواطنة الحاضنة للتنوع الثقافي والديني. وتضمنت أيضاً تدريباً عن فكيات المدرب والتربية غير النظامية، وعن إعداد الأنشطة والتقييم القبلي والبعدي واستخدام تمارين الدليل التدريبي.

كذلك تضمن البرنامج جلسات حوارية عبر من خلالها المشاركون عن الهواجس التي تراودهم من جراء الوضع الذي يمر به لبنان والمنطقة، واتفق على رؤية مشتركة حول بناء مستقبل لبنان من خلال تبني مفهوم المواطنة الحاضنة للتنوع الثقافي، تأخذ بالاعتبار جميع الشركاء في الوطن ومبنيّة على التفاعل بين كافة مكونات المجتمع اللبناني.

### تدشين طريق بين يانوح ومعركة

دشّن قائد القطاع الغربي في «اليونيفيل» الجنرال الإيطالي فابيو بوللي الطريق التي تربط بلدة يانوح بمعركة في قضاء صور، بتحويل من الوحدة الإيطالية العاملة في إطار قوات الأمم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان.

وللمناسبة، نظّمت بلدية يانوح احتفالاً أحضره إلى جانب بوللي، رئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني، قائد الكتيبة المالبزية الجنرال آرمان، رئيس بلدية يانوح علي جابر، إضافة إلى فاعليات البلدة وأهاليها.

والقى جابر كلمة شكر فيها الجنرال بوللي وجنوده على مساندهم أبناء الجنوب عموماً وأبناء البلدة خصوصاً، وأضاف: «إلى جانب المشاريع الهادفة إلى تحسين البنى التحتية وتعبيد الطرقات في منطقة عملها، أنجزت القوة الإيطالية عدداً من المبادرات التي تعني بالبيئة وشؤون السكان الحياتية.»

وشكر بوللي السلطات المحلية والأهالي على حفاوة الاستقبال، مؤكداً على استمرار التعاون في مجال تحسين ظروف المواطنين المعيشية كي يبرز جهود الأمم المتحدة وإيطاليا في سبيل السعي إلى تأمين الاستقرار والعيش الكريم في جنوب لبنان. وأضاف: «تتفّذ الوحدة الإيطالية مشاريع عدّة في منطقة عملها،